

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

! أراد الآخرة كان الناس منه في راحة لا يخدع من ذلها ولا ينازعهم في عزها هو من نفسه في شغل والناس منه في راحة فاتقوا وعليك بالسداد فان من مضى إنما قدموا على أعمالهم ولم يقدموا على الشرف والصوت والذكر فان الله تعالى أبى إلا عدلا أعاننا الله وإياكم على ما خلقنا له وبارك لنا ولكم في بقية العمر فما شاء الله وأما ما ذكرت من أمر القصر فلا تشقوا على أنفسكم إن جاءكم أمر في عافية فالحمد وإن كانت بلية فلا تعدلوا بالسلامة فانه من ترك من أمره ما لا ينبغي أحق بالجزع منكم إنما قد أيقنا أن الناس لا يذهبون بحقوق الناس والله معط كل ذي حق حقه وسعى الناس لهم وعليهم والجزاء غدا فان استطعتم أن لا تلقوا الله بمظالم فأما ما ظلمتم فلا تخافوا الغلبة فان الله تعالى لا يعجزه شيء فمن علم أن الأمور هكذا فليكبر على نفسه وليقض ما عليها فان غدا أشده وأضره حسبنا الله ونعم الوكيل وأما من بقي من بقية الجيران فاقهرهم السلام فقد طال العهد .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعة حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم قال سمعت شريكا يقول سألت إبراهيم بن أدهم عما كان بين علي ومعاوية فبكى فندمت على سؤالي إياه فرفع رأسه فقال إنه من عرف نفسه اشتغل بنفسه ومن عرف ربه اشتغل بربه عن غيره .

حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى الزهري ثنا أبو سيار محمد بن عبدا الله ثنا موسى بن أيوب ثنا علي بن بكار عن إبراهيم بن أدهم قال الفقر مخزون عند الله في السماء بعدل الشهادة لا يعطيه إلا من أحب .

حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين المعافري ثنا أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب التاجر ثنا أبو ياسر عمار بن عبدالمجيد ثنا أحمد بن عبدا الله الجوباري قال سمعت حاتما الأصم يقول قال شقيق بن إبراهيم مر إبراهيم بن أدهم في أسواق البصرة فاجتمع الناس إليه فقالوا له يا أبا إسحاق إن الله تعالى يقول في كتابه ادعوني أستجب لكم ونحن ندعوه منذ دهر فلا يستجيب لنا قال فقال إبراهيم يا أهل البصرة ماتت قلوبكم في عشرة أشياء أولها عرفتكم